

جع النسوة الجاهليات إلى أصولهن الجاهلية بعد أن ضقن بخناق الكنيسة. تنقلع نساء الإسلام من تربتهن لينغرسن في تربة غيرهن؟ إنها شجرة زقوم جهنمية تلك التي تسقى من ماء جهنمي. إنما صلاح نساء الإسلام في محنتهن الحاضرة باستحياء النموذج النبوي الصحي، كيف تحولت الصحابيات رضي الله عنهن؟ كيف تربين في الشدائد التي قتلت فيها أول شهيدة - بل أول نفس - في الإسلام تحت العذاب؟ كيف تربين بعد ذلك حتى حصلت لهن تلك المعاني القلبية العميقة التي حولت إرادتهن عن ضرره الأصغر الذي درأ به الضرر الأكبر.